

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[403] الآيات وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْعُكَ وَبَيْعُكَ عَدَوَةً كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَاقُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقُهَا إِلَّا الَّذِينَ ذُوقُوا عَذَابَ عَظِيمٍ (35) وَإِذَا يَنزَعُ عَنكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (36)

التفسير ادفع السيئة بالحسنة: مازالت هذه المجموعة من الآيات الكريمة تتحدث عن الصورة الأخرى; عن المؤمنين الذين يتبعون أحسن القول. يقول تعالى: (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين). وبالرغم من أن الآية استفهامية، إلا أن الاستفهام هنا إنكاري، بمعنى أنه ليس هناك أفضل من كلام الشخص الذي يدعو إلى الله وينادي بالتوحيد، ثم يؤكد